

فيعملون بما تقتضيه هذه القاعدة الاساسية والشعب الذي يكون دليله العلم
ومركبه العدل فبشره بنجاح عاجل وفوز مبين

الجبارة والنغاشيون

من غرائب فلتات الطبيعة ما يُرى احياناً من طول قامات بعض
الناس أو قصرها الى ما يتجاوز حد الاختلاف المألوف في ذلك حتى كأن
بعضهم هابطٌ اليها من المَرَج أو القمر والبعض الآخر هابطٌ من المشتري
أو زُحل فمن يزعم ان طول القامة وقصرها يترتبان على مقدار الجاذبية
في الاجرام

وقامات البشر تتفاوت على الجملة من مترو ٣٠ سنتيمتراً الى مترو ٩٠،
ومتوسطها يتردد بين مترو ٦٠ سنتيمتراً ومترو ٧٠، وأكثر ما تكون
القامات الطويلة في الاقاليم الباردة التي بردها محتمل واشهر ما يُذكر منها
في نواحي پاتاغونيا الواقعة في جنوبي شيلي والجمهورية الفضية وفيها اطول
الناس قاماتٍ ويقال ان طول الرجل فيها قد يفوت المترين ويليهما في ذلك
نواحي اسوج وفنلندا والسكس من جهة الشمال . والقامات القصيرة تكون
على الغالب في الاماكن المجاورة للقطب الشمالي كقبائل الاسكيمو واللاپون
وربما كان منها في بعض النواحي الحارة كبعض جهات افريقيا الجنوبية مما
يلي خط الاستواء . واما الاقاليم المعتدلة فالغالب على اهلها التوسط في القامة
وهذا مما يدل على ان لدرجة الحرارة تأثيراً في عظم الاجسام ودمامتها ولكن
لا شك ان نوع المعيشة ايضاً يؤثر فيها لان سوء الغذاء وشظف العيش

وقدارة المسكن ومعامانة المشاق ولا سيما في زمن الحداثة كل ذلك مما
يثبّط نماء الاجسام ويقصع شبابها ويورثها العاهات والاسقام وبخلافه
الراحة والنعيم وخصب المعاش واتقاء العوارض المضعفة فانه مما يساعد على
استيفاء الجسم حقه من البسطة والقوة حتى ان ابناء المترفين يسبقون في
الغالب ابناء الصعاليك في تمام الجسم وبلوغ سن الحلم

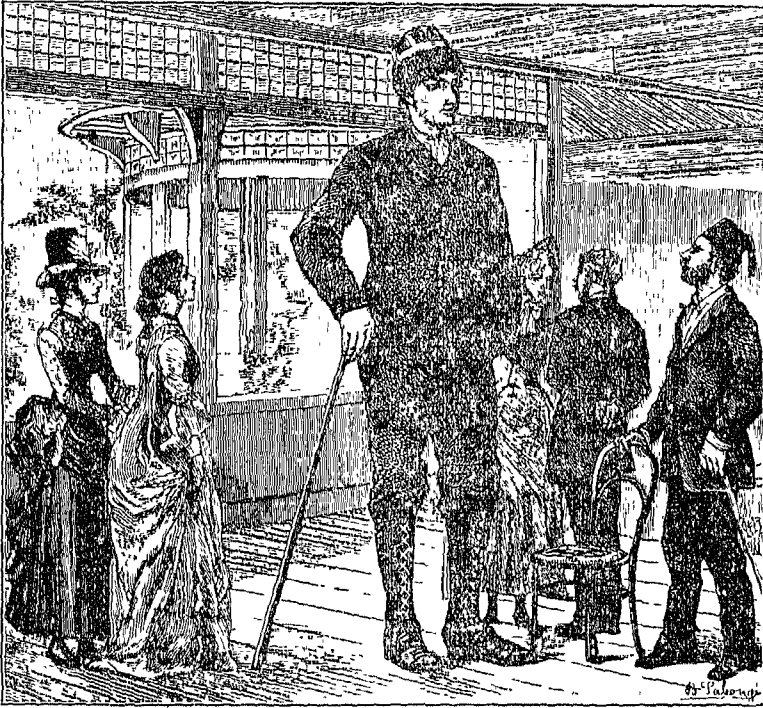
على ان ما ذكرناه من قياس قامات البشر لا يختص بالاقليم المشار
اليها لانه فضلاً عما ذكر من الاسباب فان للسلالة يداً في ذلك كما في سواه
من مميزات اللون والملاخ وغيرها ولذلك ترى الناس في كل بلاد تختلف
قاماتهم فيكون منهم الطويل والقصير وما بينهما مما لا يدخل تحت ضبط
ولكنهم على الجملة لا يتجاوزون الحد المذكور طويلاً وقصراً . غير انه قد
يشذ منهم من يفرط في الطول حتى يبلغ الى مترين ونصف أو فوق ذلك
أو يفرط في القصر حتى لا يبلغ الى نصف متر وكلاهما من نوادر الخلق
لا يرى منهم الا الاحاد في بعض البلاد وقد يمضي القرن بتمامه ولا يوجد
من الفريقين في جميع المعروف من العمران الا ما لا يتعدى اصابع اليدين .
وهؤلاء لا يختصون بجبل ولا اقليم لانهم من قبيل الشذوذ على حد من
يولد بيد أو بعين واحدة او من يولد اعشى اي بست اصابع او يكون
ملتصقاً بغيره الى غير ذلك مما يعد من فلتات الخلق وان رُد الى اسباب
طبيعية كما هو مذهب المحققين

ويسمى الطويل المفرط الطول بالجبار قال في تاج العروس قال الاحياني
به وفسر قوله تعالى ان فيها قومًا جبّارين قال اراد الطول والقوة والعظم

وهو مجاز قال الازهري كأنه ذهب الى الجبار من النخل وهو الطويل الذي فات يد المتناول اه . ويسمى ضده بالنغاشي بالضم ويقال فيه النغاش ايضاً وهو القصير من الرجال اقصر ما يكون . والمشهور اليوم من الجبابرة ستة منهم فتى كندي فرنسوي عُرِض في الصيف الماضي في معرض بوفالو يقال له ادوار بويراي عمره ١٨ سنة وطوله متران و٣٤ سنتيمتراً . وقد أخذ قياس اعضائه فكان طول رجله من الارض الى أعلى الفخذ متراً و٧٢، وطول قدمه ٤٣ سنتيمتراً وطول كفه ٢٨ ووزنه ١٩٤ كيلغراماً . ومنهم واحد في فرنسا يقال له هوغو مولود في سان مرتين بالقرب من نيس طوله متران و٢٩، ووزنه ٢٠٤ كيلغرامات . وآخر في سويسرا يقال له قسطنطين عمره ١٩ سنة وطوله متران و٢٤، . وآخر في المانيا يقال له هيرلد طوله متران و١٩، . وآخر في بافاريا يقال له أسولد بالين عمره ٢٤ سنة وطوله متران و١٩، ووزنه ١٤٨ كيلغراماً . وقتاة في انكلترا يقال لها اللادي أما طولها متران و١٩،

اما الذين توفوا ولا تُعرف اماكنهم فمن يذكر منهم شَنْغَيْتِ سِنغ وهو صيني ورد باريز سنة ١٨٧٨ وجال في سائر اوربا وكان طوله مترين و٣٢، وقيل مترين و٤٩، وكان بخلاف هذه الطبقة كلها ذكياً متعلماً عارفاً بعدة لغات . ومنهم فتى يوناني عُرِض في انكلترا سنة ١٨٨٦ اسمه اماناب ولد سنة ١٨٦٨ بناحية طرابزون وكان طوله مترين و٣٦، ومحيط رأسه ٦٨، ومحيط جسمه عند صدره لا يقل عن متر و٣٤، . ولم يكن يتعاطى حرفة سوى ان يجول في عواصم اوربا يعرض منظره ويتكسب به وهو

الذي ترى صورته في الرسم . ومنهم بواب كان عند دوك وُرتَمَبَرغ بالمانيا
طوله متران و٤٧ ، . ويقال ان الامبراطور مكسيمين الروماني كان طوله
مترين و٥٠ ، وكانت فيه قوة عجيبة حتى كان يقطع الشجرة العظيمة
ويطحن الحصى الصلبة بين اصابعه ويرفس الحصان على فخذه فيكسرها .



واطول من ذكر من هؤلاء الجبابرة رجل اسود من الكنفو رآه فندر بروك
طوله متران و٦٠ ، ويقال ان في لندرا في رواق الجمعية الطبية جثة محفوظة
طولها ٨ اقدام و٩ عقد ونصف اي نحو مترين و٦٨ ، وهي جثة رجل ارلندي
اسمه شارل بيرن توفي ١٧٨٣ وعمره ٢٢ سنة

قيل والجبارون لا يكونون في الاكثر الا ضعفاء المنة ثقالة الحركة
منخوبي القلوب خلافاً لما اشتهر عنهم او لما يتبادر منهم وقلم يكونون مع
ذلك الا بلداء العقول وعلى الغالب يسرع اليهم الهرم ولا يعيشون طويلاً .
وابن الجبار لا يأتي جباراً مثله ولكن يكون كسائر الناس على انهم كثيراً
ما لا يولد لهم

اما النغاشيون فمن يذكر منهم واحد اسمهُ جان فرّي كان طولهُ
في السنة السادسة عشرة من عمره ٧٨ سنتيمتراً وادرك الحلم في سن السابعة
عشرة وبقي نموهُ يزداد الى الثامنة عشرة فبلغ ٨٩ سنتيمتراً واذ ذاك تزوج
بنغاشية مثله تسمى تريز سوفاي لكن لم يولد لهما وما لبث بعد ذلك ان
ظهرت فيه امارات الشيخوخة والعجز وتوفي في سن ٢٣ . ومنهم واحد
يسمى بـورسلسكي من بولونيا وهو اقصر من جان فرّي بلغ في الثانية
والعشرين من عمره ٧٥ سنتيمتراً وكان يحسن الخط والحساب ويتكلم بعدة
لغات ويرقص رقصاً بديعاً ويعزف بالشبابة والكمجة . وكان له اربعة
اخوة لم يكن اكبرهم يفوته الا بثلاثة سنتيمترات وله اخت لم يزد طولها على
٥٧ سنتيمتراً واما الاخوة الثلاثة الباقون فكانوا تابعي القامات يبلغ الواحد
منهم متراً و٨٠ سنتيمتراً . واغرب النغاشيين واحد كان يسمى بيار برسي
وهو ابن رجل قوزاقي طولهُ ٧٨ سنتيمتراً عاش ٣٠ سنة ولم يكن له يدان
وكانت رجلاه ملتصحتين من عند الركبتين ولكل قدم منهما اربع اصابع
ومع ذلك فقد كان سريع المشي وكان يكتب برجله اليسرى كتابة واضحة
بالروسية واللاتينية ويرسم بالخبز الصيني وكان من اشهر لاعبي وقته بالورق

والشطنج . وكان في محفوظات برخ جثة نغاشي طوله ٤٣ سنتيمتراً مات
في سن ٣٧ وهو اقصر من ورد ذكره من هذه الطبقة واذا قايست بينه
وبين آخر من ذكر من الجبابرة تجده يبلغ اقل من سدسه والله يخلق ما
يشاء وهو المبدع الحكيم

— ❦ — قصيدة عصرية ❦ —

في وصف سوق احسان اقامها العذارى الاسرائيليات في الاوتل كوتينتال بمصر
من نظم حضرة الفقي الاديب رشيد افندي المصوبع

ومغاني الحسان والحسانات	حي في مصر اربع الغادات
من صنيع وأوجه سافرات	اربع قد حوين كل جميل
ل باغراء اعين الفتيات	تجارى الفتيان فيها الى البذ
م بخيلاً يجود بالمكرمات	آسات صيرن من كان في القو
بث ان يبذل الأهي والهبات	يستبيه لحظ الحسان فلا يد
عقد قد خلبن بالنفشات	كل خود للسحر في مقلتيها
قابلتها من حسننها بزكاة	اخذت للفقير منا زكاة
كان يعطى من تكلم الراحة	وغدا الزهر غالي السعر اذ قد
فنخال الحدود منتثرات	يثر الورد حولنا من يديها
فماس طيب نردّها زفّرات	وتعير النسيم من صدرها اذ
حتى تحالها ملكات	فاتنات تسير بالعز والاجلال
ن فسارت تتيه مفتخرات	علمت انها شوادن عسفا